

جَدَلِيَّةُ الْمَعْنَى وَاللَّامَعْنَى

الْمَعْنَى صَوْتٌ لَا صَدَى لَهُ.. وَاللَّامَعْنَى صَدَى لَا صَوْتٌ لَهُ

بجسدٍ نحيلٍ شَفَتْ جِلْدًا وَأَرْخَى فَأَنَاطَ اللَّثَامِ عَنْ أَثْلَامِ الزَّمَنِ الْإِنْتِهَازِيَّةِ، وَبَسْكَيْنَةَ الْعَارِفِينَ زُهَادِ الْحَيَاةِ، جَلَسَ عَلَى حَصِيرٍ حَاكُهُ مِنْ قَشٍّ أَشْهَبَ حَصِيدِ. اسْتَنَدَ مُتَّكِّمًا كَوْمَهُ مِنْ حَصَى الْأَرْضِ وَطَوْبِهَا. رَفَعَ يَدًا مُزْدَانَةً بَعْرُوقٍ نَافِرَةً تَلَوَّثَ تُعَانِقُ هَيْكَلًا مَا أَنْفَكَ يَنْحَتُ فِي صَخْرِ الْأَيَّامِ الصُّمِّ فَيُنِطِّقُهَا حَيَاةً وَيُحِيلُهَا مَفَاخِرَ. أَقْحَمَ أَصَابِعًا فِي مَتْنٍ لَحِيَةٍ بَيْضَاءَ مُخَضَّبَةٍ بَعْرِقِ الْأَرْضِ وَأَنْفَاسِ رِيحَانِهَا. يُخَاطَبُ قَلِيلَ قَتِيَّةِ التُّفُورِ حَوْلَهُ صَامَتِينَ صَاغِينَ. فَهَوَّ الْمُعْلِمُ، هُوَ الْمَعْنَى. وَهُمُ الْخَاصَّةُ النَّدْرَةُ، طَلَّابُ الْمَعْنَى.

بَدَأَ مَعَهُمْ حَدِيثًا فِي خَلْقِ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ. حَدَّثَهُمْ عَنِ السَّمَاءِ كَيْفَ رُفِعَتْ، وَعَنِ الْأَرْضِ كَيْفَ سَطِحَتْ. أَدْخَلَهُمْ عَوَالِمَ خَفِيَّةً، عَنْ أَنْظَارِ الْخَلْقِ مَخْفِيَّةً. وَدَاخَلَ قَطْرَةَ الْمَاءِ أَذْهَبُهُمْ. أَخَاضَهُمْ لُجَّةَ الْبَحْرِ، حَيْثُ غَفَّتْ. أَصْعَدَهُمْ حَيَائِلَ الشَّمْسِ، حَيْثُ تَسَلَّقَتْ. وَعَلَى كَتْفِ الرِّيحِ أَجْلَسَهُمْ، لَمَّا اسْتَرَاحَتْ. ثُمَّ أَسْقَطَهُمْ أَرْضًا لَا حَيَاةَ فِيهَا، مَتَى أَدْرَنَ لَهَا بَارِيهَا فَأَطَاعَتْ. حَدَّثَهُمْ عَنْ صِحْوَةِ الْحَيَاةِ بَعْدَهَا. حَدَّثَهُمْ عَنِ الْحَبِّ يَفْلُقُ قَشْرَهُ، عَنِ الْأَرْضِ تَصَدِّعُ فَوْقَهُ، وَعَنِ النَّبَاتِ يَنْبَجِسُ فِرْعَهُ.

حَدَّثَهُمْ عَنْ خَلْقِهِمْ. بَدَأَ مَعَهُمْ مِنْ حَيْثُ كَانُوا شَيْبًا لَا يُذَكَّرُ. أَصْلَهُمْ يُعَاجِنُ وَحَلَ الْأَعْمَاقِ وَطَيْبَهُ. فِي ظُلُمَاتٍ، تَحْتَ ظُلُمَاتٍ، تَحْتَ ظُلُمَاتٍ، كَانَتْ مَنِيَّتُهُمْ. وَفِي تَرْكِيبِيَّةِ سَحْرِيَّةٍ تَأَلَّفَتْ بِوَاعِثٍ نَهْضَتِهِمْ. مَخَاضٌ شَاقٌّ وَعَسِيرٌ أَفْرَزَ بَعْدَ ذَلِكَ بَذَرَتُهُمْ. وَفِي كَثِيرٍ أَحْوَالٍ تَقَلَّبَتْ هَيْئَتُهُمْ. وَبَعْدَ عَدِيدِ صُورٍ تَظَهَّرَتْ صُورَتُهُمْ.

وَهُمْ فِي غَمْرَةِ الدَّهْشَةِ وَالْإِنْبِهَارِ، سَمِعُوا جَلْبَةً ضَجِيحًا. بَوَاقُونَ يِنَادُونَ، وَطَبُولٌ تُفْرَعُ. مَازَلَتْ الْفَرْقَعَةُ بَعِيدَةً، وَمَازَالَ الْقَوْلُ مَمَكْنًا وَسَمَاعُ الْقَوْلِ كَذَلِكَ. بَعْدَ شَهِيْقٍ عَمِيْقٍ، تَابَعَ الْمَعْنَى حَدِيثَهُ.

" مِنْ أَصْلِ وَاحِدٍ كَانَ أَبُوكُمْ آدَمُ وَكَانَتْ أُمُّكُمْ حَوَاءً. مِنْ خَطِيئَةِ الْأَصْلِ الْأَصِيلِ كَانَا؛ أَوَّلُ الرَّجَالِ آدَمُ وَفَاتِحَةُ النِّسَاءِ حَوَاءً. وَمِنْ دَنِيَّةٍ اقْتَرَفَاهَا وَحَمَلَاهَا قَهْرًا كُلٌّ مَنْ جَاءَ بَعْدَهُمَا كُنْتُمْ وَكَانُوا؛ أَنْتُمْ وَإِخْوَانُكُمْ شُرَكَاءُ الْإِنْسَانِيَّةِ. فَأَمَّا الدَّنِيَّةُ فَخَبِرَتْ وَعُرِّفَتْ. هِيَ مَا تَزَالُ قَائِمَةً إِلَى يَوْمِنَا هَذَا، تُمَارَسُ سِرًّا وَعَلَانِيَةً. تُلْقَى بِمَفَاعِيلِهَا عَلَى سَطْحِ هَذِهِ الْبَطْحَاءِ فَيَضُجُ الْمَكَانُ، وَيُرْهَقُ الزَّمَانُ.

وَأَمَّا الْخَطِيئَةُ الْأَسَاسُ فَيَقِيْتُ أُمَّ الْأَسْرَارِ. يَقِيْتُ عَلَى مَرِّ الْأَزْمَانِ أَحْجِيَّةً تَشْغُلُ الْفِكْرَ، تُثَلِّقُ الْعُقَالَ. لَمْ تُمْنَعْ عَنِ الْبِشْرِ مَفَاتِيحَ الْكَشْفِ أَبَدًا. لَكِنْ أَرَادَهَا الْخَالِقُ مُبْعَثَرَةً هُنَا وَهَنَاكَ. وَتَرَكَ عَلَى الرَّاغِبِ تَقْفِي الْأَثَرِ، وَتَعَقَّبَ الدَّلَالَاتِ الْبِصَائِرِ وَتَجْمِيْعَهَا وَصَوْلًا إِلَى الْكَشْفِ الْأَهَمِّ فِي سِرِّ خَلْقِ الْإِنْسَانِ."

اقْتَرَبَتْ جَمُوعُ الصَّاخِبِينَ الْمُهَلَّلِينَ أَكْثَرَ فَاكْثَرَ. أَصْبَحَتْ صِيحَاتُهُمْ ذَاتَ دَلَالَةٍ. هُمْ يُمَجِّدُونَ لَا رَيْبَ حَيْثِيَّةً مَا تَعْنِيهِمْ. هِيَ بَيْنَهُمُ الْآنَ عَلَى مَا يَبْدُو، وَهُمْ حَوْلَهَا يَتْرَاقِصُونَ. أَعْدَادُهُمْ لَا شَكَّ عَظِيمَةٌ يَفْضَحُهَا عَظِيمُ الصَّخْبِ وَهَدِيرُ الرِّكْبِ.

تَمَلَّمِ الْمُعْلِمُ الْمَعْنَى، بَدَأَ عَلَيْهِ بَعْضُ غَضَبٍ وَكَثِيرٌ حَزْمٍ. ثُمَّ أَرْدَفَ بِصَوْتٍ أَعْلَى نَبْرَةً وَأَكْثَرَ جَدِيَّةً. عَلَا صَوْتُهُ جَلْبَةً الْحَشُودِ الْوَاقِدَةِ. غَدَا بِالْإِمْكَانِ تَلْمَسُ الْمَعْنَى عَبْرَ زُحَامِ الْأَصْوَاتِ وَتَجْهَمُ الْأَثِيرِ.

" الخطيئة الأساس هي أساس الصورة؛ صورة الإنسان من رجل وأنثى. قبلها، لم يك الإنسان واقعاً من لحم ودم.. كان في طور الخلق ما يزال. كان في مشيئة الخالق اسماً لا رسم له، أو لنقل كان رسماً لا إسقاط له في دنيا الوجود. فقد شاء الرّحمٰن وجوده على هذه الأرض. أرادته ذكراً، وأرادته أنثى. فتنزلت المشيئة أمراً إلهياً بوجوب الفعل.

ملاحظة هامة:

شرح مفصلاً الخطيئة الأساس الأصل في خلق الإنسان على الصورة التي نعلمها من ذكر وأنثى.
وضمنت ذلك كله في مقال وعرض حركي. أما المقال فهو بعنوان:
"تفاحة آدم وضلع آدم، وجهان لصورة الإنسان!"
وأما الفيديو فهو على الرابط التالي:



تلقت المادة الأولى الأمر الإلهي وانطلقت إلى ميادين العمل للتحقيق والتنفيذ. وضعت خطط العمل، ووزعت المسؤوليات على من يهّمه الأمر للتنفيذ. المهمات ثقيلات، ورب العمل صارم. الكمال له صفة، وشدّة العقاب من وسائل الضبط والسيطرة خاصته. حُدثت الجداول الزمنية لزوم التنفيذ. فالمادة الأولى لها عطائنها، والتنفيذ فعلٌ مُستهلكٌ للزّمان. هي دون الخالق قدرةً، وهذا شأن يجمع مخلوقات الله جميعاً."

تلذبت الأجواء.. وعلت صيحات البراقين والمهللين. أصبحت جموع المحتفلين الوافدين قاب قوسين أو أدنى من مجلسنا. أصبح القول كما السمع صعيبين عسيرين. استجمع المعنى المعلم خزين أنفاسه، وتابع.

" تضافرت جهود المادة الأولى المخصوصة بتحقيق الفعل. وبعد مسير شاق عسير من عملية الخلق والبناء، انتهت إلى بناء نواة الإنسان؛ الخليّة الأم للإنسان. احتوت الخليّة الأم للإنسان على المفردات الأساسية للإنسان. وها هي بتكاثرها سّعتي لعدد بنياتها إمكان تشكيل هذا الإنسان.

لكن مهلاً! الخلايا البنات تُطابق الخليّة الأم في كلّ أمر. هُنَّ منتوج تكاثر لاجنسي، فتمائلهن واقع لا فكاك منه. وهُنَّ وإن نجحن في خلق الإنسان، فسيكون هذا الإنسان وحيد اللون والرّاحة والطعم. وعندها، ستتطابق صور البشر. فتفقد الصورة قيمتها، ويصبح وجود الصورة يساوي غيابها. فيفقد الشكّل مسوّغ وجوده.. فالشكّل وظيفة كما علمت وعلمتم، لا عبث لا عيب لا هين."

بلغ الأمر منتهاه أو كاد. فالركب أصبح رمي النظر. نكاد نشعر بأنفاس القوم تلتفح رقابتنا، وهم على ما هم عليه من هرج ومرج. لكن المعلم المعنى أبي إلا وأن ينهي ما بدأه. فالحديث بلغ هو الآخر ذروة التّسويق والإثارة. فالمقدّمات لا بد لها من خواتيم. والطلبة غدوا على أتم الاستواء لاستقبال الخبر العظيم. لا يمكن للمعنى أن يفوت عليه هكذا سانحةً، فانقضّ علينا بالتأليات العظام.

" بعدها، كان الحدث الأكبر في عملية خلق الإنسان. فالجميع كانوا حيارى على مفرق طريق. كيف يمكن لخليّة أم واحدة أن تعطي اثنتين مختلفتين من دون حدث عظيم، من دون الحدث الخطيئة؟

هنا، قررت المادة الأولى المكر والهروب من سلطة القوانين الناظمة لتكاثر الخلايا وانقسامها ولو مرّة واحدة. الأمر الإلهي صدر، وحقّ التنفيذ. كذا هي القوانين شرعه الله، نواميس الكون، واجبة الاحترام. هي تعلم ذلك. الخيار صعبٌ دونه أهوالٌ وأهوال. فإمّا معصية للخالق، وإمّا كسر للقوانين.

لم تترددِ المادَّةُ الأولى في خياراتها كثيراً، فخرقَ القانونُ أيسرُ عاقبةً منْ معصيةِ الخالقِ. ومادامتِ الغايةُ مرضاةَ اللهِ وتحقيقَ مشيئتهِ فلا ضيرَ منْ وسيلةٍ لا تخلو منْ مكرٍ وحيلةٍ. والحلُّ المُعجزةُ ضلَعٌ تُقتلَعُ منْ صميمِ خَلْيَةِ بنتٍ، وتُضمُّ إلى صميمِ أختها. ولننظرُ بعدها ما تكونُ عليه الأمورُ.

وهذا ما كان. لقد اختلفتِ الخَلْيَتانِ البنْتانِ في الخزينِ الجينيِّ فكان لزاماً اختلافُهما في المالِ أيضاً. فأحدهنَّ حُمِلَتْ أَكثَرَ منْ أختها، توأمَتها، جيناً وراثياً. الخَلْيَةُ الثَّقِيلَةُ هذه، الغاصبَةُ لضلَعِ أختها، أشرقتْ أنثى بشريةً ولا ألقى. هي المرأةُ الأولى أُمُّ جميعِ البشرِ منْ ذكورٍ وإناثٍ؛ هي حواءُ. واختارتِ الخَلْيَةُ البنتُ الخاسرةُ لضلَعها الذُكورةَ مآلاً. فغدتِ الرَّجُلُ الأوَّلُ أصلُ وجودنا؛ آدمُ.

مُلاحَظَةٌ هامَةٌ:

تفصيلُ التَّفصيلِ تجدونهُ وافيّاً في المقالِ التَّالي:
خُلقتِ المرأةُ منْ ضلعِ الرَّجُلِ، رائعةُ الإيحاءِ الفلسفيِّ والمجازِ العلميِّ
وتشاهدونَ الفيديو المُلحَقَ على الرَّابِطِ التَّالي:



نعم، نجحتِ المادَّةُ الأولى في تجاوزِ امتحانِ الجدارةِ. اجتهدتْ، فارتأتْ خلاصَها في تحقيقِ المشيئةِ الإلهيةِ وإنْ يكُ بخطأٍ في القسمةِ الخلويةِ للخَلْيَةِ الأُمِّ. فكانَ بنتيجتها الإنسانُ الصُّورةُ واقِعاً منْ لحمٍ ودمٍ. صورةُ ناطقةٍ ذاتُ مضامينٍ وظبفِيَّةٍ. هي الذُكْرُ وهي الأنثى، وماذا ينقصُ بعدَ ذلكِ حتَّى يعجَّ المكانُ بالحركةِ والضَّجيجِ. فكانتْ خلافةُ الإنسانِ على هذه الأرضِ أمراً إلهياً قدْ نفذَ.

أرادتِ المادَّةُ الأولى خطأً القسمةِ الخلويةِ حلاً لمعضلةِ خَلقِ. أرائتهُ وحيداً مفرداً لا تكرارَ له في الزَّمانِ. لم تكُ تدري حينها أنَّها بذلكِ تؤسِّسُ إلى الكثيرِ منْ هذه الأحداثِ الخطايا في قادمِ الأيامِ. فخطأً القسمةِ الخلويةِ إنْ وقعَ مرَّةً لا بدَّ أنْ يكونَ له مكرورٌ في التَّالياتِ مِنَ الأيامِ. فكمْ هي العِللُ الأمراضُ نتائجُ مُشابهاتها منْ أخطاءِ القسمةِ الخلويةِ في أيامنا هذه. هي أكثرُ منْ أنْ يحصيها عدادُ الزَّمنِ، لا ريبَ."

قُضيَ الأمرُ. أصبحتِ الجموعُ الغفيرةُ في باحةِ مجلسنا. أثرُ معلِّمنا الصَّمتِ. فغافلتُ اللَّحظةَ أنظرُ إلى الغفيرِ المُحتفلِ أسْتَطَلَعِ الخُطْبِ. وفي الحالِ أصبَتْ الهدفَ. رجُلٌ كَنَزٌ، عاليه حريزٌ، ومنزُرُهُ زبرجُجٌ، ومنَ الزَّبرجدِ كانتْ زَبارجُه. على مَفْرَشٍ منْ عاجِ حملوه، وفي الوسطِ مكانَ القلبِ جعلوه. وهمُ منْ حوله يمرحونَ.. يُهَلِّلونَ. هو معلِّمُهُم على ما بدا لي، وهمُ الطَّلَبَةُ أمامَهُ يتراقصونَ. نظرتُ إلى المَعْنَى المُعَلِّمِ أَسْتَفْهَمُ. فبدا لي هادئاً كعادتنا به، بيتسَمُ. يُناظرُ القومَ الماضينَ إلى سبيلهم.

بعدَ قليلٍ زمنٍ، تلاشتِ العُمَّةُ. وبعدَ أنْ فارَقنا القومَ بعيداً، عادَ إلى المكانِ وقارُه. ولفظُ الأثيرِ شظايا عكره. نظرَ البينا المُعَلِّمِ المَعْنَى يريدُ انْ يسنأفَ ما انقطعَ منْ حديثِ. وقبلَ أنْ يبدأ، عاجلتهُ بسؤالِ ضجَّ في حلقي فغلبنِي.

- مُعَلِّمُ! أراكِ عرفتِ المُحتفى بهِ، وعرفتِ المُحتفينِ؟
- هو اللامعنى. وهمُ أنصارُه، حاشيتُهُ وعسكرُ مشروعه.
- لقد مرَّ دونَ أنْ يلحظكَ، وأنتِ المَعْنَى المُعَلِّمُ!
- لو كانَ اللامعنى حَقِيّاً بالمعنى لانتفى أصلُ وجوده. فأما المَعْنَى فيعرفُ اللامعنى لأنَّه مدركٌ لذاتِهِ، عالمٌ بسواه. وأما اللامعنى فهو في حقيقةِ الأمرِ على صِنْفينِ؛ هناكِ القَصْدِيُّ

وهناك القهريُّ. وأظنُّ عابرَ السَّبيلِ هذا مِنْ ثاني الضُّروب. فهذا الصِّنفُ مِنَ اللَّامعنى جاهلٌ بالمعنى على إطلاقه. هو لا يمتلك الأسسَ الفكريةَ والمعرفيةَ لبلوغ المعنى. بل أكثرُ مِنْ ذلك هو على يقينٍ أنَّ المعنى هو، ولا أحدٌ آخرٌ سواه. وهذا الصِّنفُ مِنَ اللَّامعنى هو الأخطرُ. فهو يذهبُ إلى التَّهياتِ مهما استوعرَ الدَّربُ وأظلمتْ تلكمُ التَّهياتِ. بالمقابل، اللَّامعنى القصدِيُّ هو أرادَ الإبهامَ حرفاً. ووجدَ في اللَّامعنى ضالَّتَهُ. فاللَّامعنى هو الإبهامُ المُطلقُ، فلا تجدُ فوقَهُ إبهاماً. وخلفَ الإبهامِ تختبئُ الدَّوافعُ وتحتجبُ الغاياتُ. هو يدركُ ذاته اللَّامعنى، ويعلمُ أنَّ المعنى شيءٌ آخرٌ جدُّ مختلف. مع ذلك، هو يدَّعي المعنى، ويبذلُ بعضَ الغالي وبعضَ النَّفيسِ قرايينَ ادِّعائه. لكن متى بلغتْ نيرانُ القربانِ نفائسه تخلى، وغنمَ ذاتاً ومهراً.

- مُعلِّم! حدِّثنا عن دوافعٍ وغاياتٍ تستترُ خلفَ إبهامِ اللَّامعنى. ألقصدِيُّ قصدك أم القهريُّ، أم كلاهما؟

- اللَّامعنى القهريُّ لا يستطيعُ أن يكونَ إلا هو؛ لامعنى. هو محبوبٌ بفطرتِهِ عن المعنى. ويتعبيرُ أدقُّ، هو مشغولٌ بمفرزاتِ عقله وفكره، زاهدٌ بارهاصاتِ الآخرينِ المُجدِّقين على ما يرى. فدافعهُ الجهلُ والعنادُ، لا أكثر. وأمَّا غاياته فتختزلُ بوحدةٍ دونها حياته أم حياة الآخرين، لا فرق. جُلُّ مطلوبه استواءُ الجميعِ تحت مظلةٍ مُعتقده استئصالاً لكلِّ مُعتقدٍ آخر، ونقضاً لكلِّ هيكلٍ فكريٍّ لا يستوي معه على ذاتِ الأفق. هو المعنى بزعمه، وما دونه اللَّامعنى المُخرَّصون.

وأما اللَّامعنى القصدِيُّ فهو القاصدُ لما يُريدُ. فخلفَ اللَّامعنى يحتجبُ قصورُ بنيويِّ في الملكاتِ الدَّاتيةَ لبلوغ المعنى. خلفَ اللَّامعنى القصدِيُّ تستعُرُ ذاتٌ تواقفةٌ للمجدِّ، طموحةٌ. تعشقُ اللئيل، تغبظُ النُّجومَ. ذاتٌ قادرةٌ على الحلم، لكنَّها عاجزةٌ عن تدبُّره. وهو دريٌّ بحالِ عجزه، رافضٌ لبلواه. فهو دونَ المعنى على طولِ الخُطى. يريده، ولا يقدرُ عليه ممسكاً. سمعَ عن فضائله، ولا يستطيعُ أن يكونه. استعصى المعنى على طالبه، فأرادَ ما دونه. هو أرادَ اللَّامعنى عن سابقِ إصرارٍ وتدبير.

- مُعلِّم! أكتيِّرُ هُم؟

- بعددِ الحصى والتُّراب.

- مُعلِّم! هُم على ما شرحتْ لنا عقبةٌ كأداءِ أمامِ المعنى. هُم الضِّدُّ لما فيه خيرُ النَّاسِ وصلاحُهم. لم لا تتدبَّرُ أمرهم وأنت المُعلِّمُ المعنى؟

- هذا ما يريده اللَّامعنى على حرفٍ. هو يربو على حربِ المعنى له. المعنى نازٌّ، واللَّامعنى كالماء. لا يجتمعُ المعنى واللَّامعنى إلا في نزاعٍ على البقاء. فما أن ينقضَ المعنى على اللَّامعنى حتى يستحيلُ الأخيرُ بخاراً ينسلُّ من قبضةِ النَّارِ. يتصاعدُ البخارُ فتحمله بعيداً رياحُ المواربيةِ والجهلِ. ثم يتكثَّفُ بعدها ماءً من جديدٍ، فيرمي أوزاره في مكبِّ آخرٍ مِنَ الأرض. لا يهزمُ اللَّامعنى أبداً في حياةِ صفتها الدُّنيا. هو في كلِّ مكانٍ، يقضمُ السُّوحِ والميادين. لا يقدرُ على المعنى، لكنَّهُ في الهربِ والانسلاخِ كالماء.

- مُعلِّم! أماءُ هو، والمعنى نازٌّ؟ والماءُ على ما نعرفُ من نشوةِ ظمآنٍ، والنَّازُ لطلالما خشيناها قُرباً ووصالاً.

- المعنى نازٌّ، والثُّورُ نازٌّ. النَّازُ تصهُّرُ المادَّة، تنزعُ عنها الخبثُ. الدَّاني منها لا يستطيعُ عنها فكاكاً أبداً. يتحدانِ معاً في وحدةٍ لا انفصامَ بعدها. والقاصي عنها لا يعدمُ منها نوراً ودفناً. هي لا تتركُ المُريدَ على حاله أبداً، تغيره من حالٍ إلى حال. وأمَّا الماءُ فلقيةُ ظمآنٍ، يُنعشُ حرَّانٍ. هي الفعلُ الموقوثُ لحينٍ مِنَ الزَّمن. بعده، يعودُ للظمآنِ وجده وللحرَّانِ

حيرته. هي تترك المرید على حال لحظته، وإن تغیر إحساسه بتلكم اللحظة. فالشاة هي الشاة من قبل ومن بعد.

- مُعلّم! لكن كيف يمكن له أن يمتلك هذا الكم من الأتباع الأنصار، وهو اللامعنى؟ ونحن طلابك قليل عدينا، وأنت المعنى؟

- المعنى صوت لا صدى له. ما لم تشد له عقلاً، وتشر له صدراً نفذ منك ولم تك له مستقرّاً. رهيف، لا يقدر على تدبره إلا الصفي. زجل متين، يستعصي إلا على طليب الأصاله. عميق، يحتجب إلا على صياد الجوهر. قائم بذاته، إما أن يكون أو لا يكون. إجمع هذه على تلك، ينظهر ما التبس عليك من قلة عديكم، طلاب المعنى.

وأما اللامعنى فصدى لا صوت له. يتردد في الأصقاع والجناب. تتقاذفه الألسن دون استحياء. يتجاسر عليه الجميع، فهو مطواع لا حرمة له. تتنوع أنعامه وتتلون مذاهبه بتبدل الحناجر وتلون المریدين. ماكر، لا يخلو من فعل الوهم في النفوس. وللوهم له ما له من سحر ودلال على العقول المراهقة. فأنت إن طرح اللامعنى تمنح تلكم العقول أحجية ذهنية لا اختبار الذات. فينطلق العقل في رحلة البحث عن معنى لهذا اللامعنى. فالعقل فريسة نقائمه، لا يقبل بسهولة الاعتراف بغياب المعنى. في أجدياته، غياب المعنى له مكافئ وحيد؛ قصور الذات. وهذا ما لا يقبله العقل، وهو على ما فطر عليه من غلو وكبرياء. ومادام اللامعنى فارغاً من كل معنى، فكل المعاني تصح له معنى. فيهندس العقل الباحث عن الذات المعنى الخاص به. فتكثر المعاني لهذا اللامعنى، ويتعاطم عديها على نحو يطابق عديد هذه العقول الناشئة أو المتمردة؛ وما أكثرها!

أكثر من ذلك، يمنح اللامعنى ذاته لمریديه فيتلبسهم. في حقيقة الأمر، يشعر كل مرید بأن اللامعنى جزءاً حميماً من ذاته. كيف لا! وهم من أعطوه جميع معانيه. هو قائم بهم أساساً وجوهرأ، وهم فرحون به لبوساً ومعلماً. هم الصدى، وهو الأصوت. فتقوم تلك العلاقة العضوية بين الضيف اللامعنى والمضيف المرید. فيقوم هذا الأخير مدافعاً شرساً عن ضيفه في كل مرة يتعرض فيها ضيفه لخطر وشيك. واللامعنى فرح بذلك، يستثمر عصبية مریديه وحماسهم في وجه كل من تسول له نفسه حرباً أم خصاماً. هم الأشاوس حراس الهيكل، والهيكل فارغ من كل محتوى. لكنهم واهمون لا يدرون.

- مُعلّم! لو أمثلت لنا لنجونا ممّا نحن فيه من حيرة وارتباك. هل المعنى يكافئ اللامعنى عديداً؟

- 2=1+1، 2 هو المعنى. 3، 4، 5، الخ هي لامعان. فالمعنى وحيد كما ترى، واللامعنى ممتد إلى ما شاء الله. الكلمة والحرف هي مفردات للمعنى. وقولنا حمامة السلام بيضاء هو المعنى دلالة. بينما قیلنا غراب البين أبيض هو اللامعنى سافراً. إذ لا يُمكنك أن تنكأ الكلمة لتقيء ما ليس في جوفها، فتستشهد الكلمة فريسة خيال جنح. ثم يقوم حراس المعبد يمدون لحظة الانكسار هذه على أنها الشهادة المعنى.

كذا هو الخط واللون، وسائل سخية لتظهير المعنى. فتألف اللون والخط على نحو مدرّوس يُعطينا معنى ولا أروع. لكن أن تزرع اللون كيفما اتفق، وتجمع ما لا يُجمع من الأشكال، فإتاك حاصد اللامعنى نتيجة لا ريب. فلا يحل لك أن تُنقل على الخط واللون حتى ينتحر الأول ويهجر الثاني طيفه. ثم تدعي بعدهما الخلود والمجد على فوضى حواس وضجيج ألوان.

وفيما كانَ المعنى المُعْلَمُ يَخْتَمُ حَديثَهُ، لاحتَ في الأفقِ جَنَبَةُ مُحْتَفِلِينَ قَادِمِينَ. أصواتُ زَمْرِ وطبْلِ
اقتحمتْ هدوءَ المكانِ. ابتسمَ المُعْلَمُ، ونظرَ إلينا بهدوءٍ أن امضوا في سبيلكم هانئين. فقد انقضى
وقْتُكم، وأصبحتمُ أحراراً لوجهتكم ناخبين..

مَضِيَتْ مُتتاقِلًا أَسْتَحْضِرُ وَجَهَ مُعَلِّمِنَا الرَّصِينِ، مُتَفَكِّراً بِكَلِّ مَا جَرَى بَيْنَنَا مِنْ حَدِيثٍ. لَمْ أَسْتَطِعْ
لِيلَتِهَا النَّوْمَ إِلَّا أَعْتَابَ صَبَاحٍ. قَضَيْتُ لَيْلِي مُفْتَرِشاً الأَرْضَ، مُنَاطِراً السَّمَاءَ، مُتَأَمِّلاً جَمِيلَ المَعَانِي
المُتَأَلِّثَةِ فِي العِلاءِ. تَسَاءَلْتُ كَيْفَ يُمَكِّنُ كَالِحِ وَجهِ أَنْ يَغْلِبَ هَكَذَا لِأَلَاءِ؟! كَيْفَ يُمَكِّنُ اللِّعْمَةَ
أَنْ تَقَهَرَ شَمْساً وَضَاءً؟! كَيْفَ لِلْمَعْنَى أَلَّا يَدْحَمَ اللَّامَعْنَى فِي عَقُولِ بِلْهَاءِ؟! كَيْفَ لِلْمَعْنَى أَنْ يَنْكَفِيَ،
وَاللَّامَعْنَى سَائِحٌ فِي الأَرْجَاءِ؟! أهُوَ الأَبْتِلاءُ، فَلَا نِجَاةَ إِلَّا لِخُلُصَاءِ؟ أَمْ هُوَ البِلاءُ؟ فَتَعَساً لَهُ إِذَا
مِنْ عَظِيمِ بِلْءِ!

في سياقاتٍ أُخرى، أنصحُ بقراءةِ المقالاتِ التَّالِيَةِ:

- تصنيعُ إبهامِ اليدِ باستخدامِ الإصبعِ الثَّانِيَةِ للقدمِ
Thumb Reconstruction Using Microvascular Second Toe to Thumb Transfer
أَنْبِيَاثُ العَصَبِيَّاتِ المُحَرِّكَ العُلْوِيِّ، الفيزيولوجيا المرضيةُ للأعراضِ والعلاماتِ السَّريريَّةِ
Upper Motor Neuron Injuries, Pathophysiology of Symptomatology
في الأَنْبِيَاثِ الرُّضِيَّةِ لِلنَّخَاعِ الشُّوكِيِّ، خبايا الكيسِ السُّحائِيِّ.. كَثِيرٌ هَا طَبِيعٌ وَقَلِيلٌ هَا عَصِيٌّ عَلَى الإِصْلَاحِ
Surgical Treatments of Traumatic Injuries of the Spine
مُقَارَبَةُ العَصَبِ الوَرَكِيِّ جِراحِيًّا فِي النَّاحِيَةِ الإِلْيُوِيَّةِ.. المَدْخَلُ عِزَّ الأَيْفِ العِضَلَةِ الإِلْيُوِيَّةِ العِظْمِيَّةِ مُقَابِلِ
المَدْخَلِ التَّقْلِيدِيِّ Trans- Gluteal Approach of Sciatic Nerve vs. The Traditional Approaches
النَّقْلُ العِصْبِيِّ، بَيْنَ مَفْهُومِ قَاصِرٍ وَجَدِيدٍ حَاضِرٍ
The Neural Conduction.. Personal View vs. International View
في النَّقْلِ العِصْبِيِّ، مَوْجَاتُ الضَّغْطِ العَامِلَةِ Action Pressure Waves
في النَّقْلِ العِصْبِيِّ، كَموناتُ العَمَلِ Action Potentials
ووظيفةُ كَموناتِ العَمَلِ وَالتَّيَّارَاتِ الكَهْرِبائيَّةِ العَامِلَةِ
في النَّقْلِ العِصْبِيِّ، التَّيَّارَاتُ الكَهْرِبائيَّةِ العَامِلَةِ Action Electrical Currents
الأَطْوَارُ الثَّلَاثَةُ لِلنَّقْلِ العِصْبِيِّ
المُسْتَقْبَلَاتُ الحِسيَّةِ، عِبْقَرِيَّةُ الخَلْقِ وَجَمالِ المَخْلُوقِ
النَّقْلُ فِي المِشَابِكِ العِصْبِيَّةِ The Neural Conduction in the Synapses
عَقْدَةُ رانفييه، ضابطةُ الإيقاعِ The Node of Ranvier, The Equalizer
وظائفُ عَقْدَةِ رانفييه The Functions of Node of Ranvier
وظائفُ عَقْدَةِ رانفييه، الوظيفَةُ الأُولَى فِي ضَبْطِ مَعايِيرِ المَوْجَةِ العَامِلَةِ
وظائفُ عَقْدَةِ رانفييه، الوظيفَةُ الثَّانِيَّةِ فِي ضَبْطِ مَسارِ المَوْجَةِ العَامِلَةِ
وظائفُ عَقْدَةِ رانفييه، الوظيفَةُ الثَّلَاثَةُ فِي تُولِيدِ كَموناتِ العَمَلِ
في فَهْمِ الأَعْصابِ، الأَلَمُ أَوَّلًا The Pain is First
في فَهْمِ الأَعْصابِ، الشَّكْلُ.. الضَّرورةُ The Philosophy of Form
تَخْطِيطُ الأَعْصابِ الكَهْرِبائيَّةِ، بَيْنَ الحَقِيقِيِّ وَالمَوْهُومِ
الصَّدْمَةُ النَّخَاعِيَّةُ (مَفْهُومٌ جَدِيدٌ) The Spinal Shock (Innovated Conception)

The Spinal Injury, أذيات النخاع الشوكي، الأعراض والعلامات السريرية، بحثٌ في آليات الحدوث
The Symptomatology
الرّمع Clonus

اشتدادُ المنعكس الشوكي Hyperactive Hyperreflexia

اتّساعُ باحةِ المنعكس الشوكي الاشتدادي Extended Reflex Sector

الاستجابة ثنائية الجانب للمنعكس الشوكي الاشتدادي Bilateral Responses

الاستجابة الحركيّة العديدة للمنعكس الشوكي Multiple Motor Responses

التنكسُ الفاليري، يهاجم المحاور العصبيّة الحركيّة للعصب المحيطي.. ويعتَ عن محاوره الحسيّة
Wallerian Degeneration, Attacks the Motor Axons of Injured Nerve and Conserves
its Sensory Axons

التنكسُ الفاليري، رؤيةٌ جديدةٌ (Innovated View) Wallerian Degeneration

التجدُّد العصبي، رؤيةٌ جديدةٌ (Innovated View) Neural Regeneration

المنعكسات الشوكيّة، المفاهيم القديمة Spinal Reflexes, Ancient Conceptions

المنعكسات الشوكيّة، تحديثُ المفاهيم Spinal Reflexes, Innovated Conception

خُلقتِ المرأةُ من ضلعِ الرّجل، رائعةُ الإيحاء الفلسفيّ والمجاز العلميّ

المرأةُ تقرّرُ جنسَ ولدها، والرّجل يدعى!

الرُّوحُ والنَّفْسُ.. عطيةُ خالقٍ وصنيعَةُ مخلوقٍ

خلقُ السَّمَاوَاتِ والأَرْضِ أكبرُ من خلقِ النَّاسِ.. في المرامي والدلالات

تُفاحةُ آدمٍ وضلعُ آدمٍ، وجهان لصورة الإنسان.

حـــــواءُ.. هذه

سفينيّةُ نوحٍ، طوق نجاةٍ لا معراجٍ خلاص

المصباح الكهربيّ، بين التّجريد والتّنفيد رحلة ألف عام

هكذا تكلم إبراهيم الخليل

فقه الحضارات، بين قوّة الفكر وفكر القوّة

العُدّة وعلّة الاختلاف بين مُطالعةٍ وأرملةٍ ذواتي عفاف

تعدّدُ الرّوجاتِ وملكُ اليمين.. المنسوخُ الأجلُ

التّقُبُ الأسودُ، وفرضيّةُ النّجم السّاقطِ

جسيمُ بار، مفتاحُ أحجية الخلق

صبيّ أم بنت، الأمُ تقرّرُ!

القدمُ الهابطة، حالة سريريّة

خلقُ حواءَ من ضلعِ آدمٍ، حقيقة أم أسطورة؟

شللُ الصّفيرة العضديّة الولاديّ Obstetrical Brachial Plexus Palsy

الأذيات الرّضويّة للأعصاب المحيطيّة (1) التّشريح الوصفيّ والوظيفيّ

الأذيات الرّضويّة للأعصاب المحيطيّة (2) تقييمُ الأذية العصبيّة

الأذيات الرّضويّة للأعصاب المحيطيّة (3) التّدبيرُ والإصلاحُ الجراحيّ

الأذيات الرّضويّة للأعصاب المحيطيّة (4) تصنيفُ الأذية العصبيّة

قوسُ العضلة الكائيّة المُدوّرة Pronator Teres Muscle Arcade

شبيهة رباط *Struthers-like Ligament ...Struthers*

عمليات النقل الوترية في تدبير شلل العصب الكعبري *Tendon Transfers for Radial Palsy*

من يُقرّر جنس الوليد (مُختصّر)

ثالوث الذكاء.. زاد مسافر! الذكاء الفطري، الإنساني، والاصطناعي.. بحث في الصفات والمآلات

المعادلات الصغرى.. الحداثة، مالها وما عليها

متلازمة العصب بين العظام الخلفي *Posterior Interosseous Nerve Syndrome*

المنعكس الشوكي، فيزيولوجيا جديدة *Spinal Reflex, Innovated Physiology*

المنعكس الشوكي الاشتدائي، في الفيزيولوجيا المرضية *Hyperreflex, Innovated Pathophysiology*

المنعكس الشوكي الاشتدائي (1)، الفيزيولوجيا المرضية لقوة المنعكس *Hyperreflexia, Pathophysiology of Hyperactive Hyperreflex*

Pathophysiology of Hyperactive Hyperreflex

المنعكس الشوكي الاشتدائي (2)، الفيزيولوجيا المرضية للاستجابة ثنائية الجانب للمنعكس

Hyperreflexia, Pathophysiology of Bilateral- Response Hyperreflex

المنعكس الشوكي الاشتدائي (3)، الفيزيولوجيا المرضية لتساع ساحة العمل *Extended Hyperreflex, Pathophysiology*

Pathophysiology

المنعكس الشوكي الاشتدائي (4)، الفيزيولوجيا المرضية للمنعكس عديد الاستجابة الحركية

Hyperreflexia, Pathophysiology of Multi-Response hyperreflex

الرمع (1)، الفرضية الأولى في الفيزيولوجيا المرضية

الرمع (2)، الفرضية الثانية في الفيزيولوجيا المرضية

خلق آدم وخلق حواء، ومن ضلعه كانت حواء *Adam & Eve, Adam's Rib*

جسيم بار، الشاهد والبصيرة *Barr Body, The Witness*

جدلية المعنى واللامعنى

التدبير الجراحي لليد المخليبية *Surgical Treatment of Claw Hand (Brand Operation)*

الانقسام الخلوي المتساوي الـ *Mitosis*

المادة الصبغية، الصبغي، الجسم الصبغي الـ *Chromatin, Chromatid, Chromosome*

المتّمات الغذائية الـ *Nutritional Supplements*، هل هي حقاً مفيدة لأجسامنا؟

الانقسام الخلوي المنصّف الـ *Meiosis*

فيتامين د *Vitamin D*، ضمانة الشباب الدائم

فيتامين ب6 *Vitamin B6*، قلبه مفيد.. وكثيره ضار جداً

والمهنة.. شهيد، من قصص البطولة والفداء

الثقب الأسود والنجم الذي هوى

خلق السماوات والأرض، فرضية الكون السديمي المتصل

الجواري الكُنس الـ *Circulating Sweepers*

عندما ينفصم المجتمع.. لمن تتجملين هيفاء؟

التصنيع الذاتي لمفصل المرفق *Elbow Auto- Arthroplasty*

الطوفان الأخير، طوفان بلا سفينة

كثف المسثور.. مع الاسم تكون البداية، فتكون الهوية خاتمة الحكاية

مجتمع الإنسان! أهو اجتماع فطرة، أم اجتماع ضرورة، أم اجتماع مصلحة؟

عظم الصخرة الهوائي *Pneumatic Petrous*

خلع ولادئ ثنائي الجانب للعصب الزندي Congenital Bilateral Ulnar Nerve Dislocation

حقيقتان لا تقبل بهن حواء

إنتاج البويضات غير الملقحات الـ Oocytogenesis

إنتاج النطاف الـ Spermatogenesis

أم البنات، حقيقة هي أم هي محض نزهات؟!!

أم البنين! حقيقة لطلما ظننتها من هفوات الأولين

غلبة البنات، حواء هذه تلد كثير بنات وقليل بنين

غلبة البنين، حواء هذه تلد كثير بنين وقليل بنات

ولا أنفي عنها العدل أحياناً! حواء هذه يكافئ عديد بنيتها عديد بنياتها

المغنيز يوم بان للعظام! يدعم وظيفة الكالسيوم، ولا يطبق مشاركته

لادم فعل التمكين، ولحواء حفظ التكوين!

هديان المفاهيم (1): هديان الاقتصاد

المغنيز يوم (2)، معلوماً لا غنى عنها

معالجة تناذر العضلة الكثرية بحقن الكورتيزون (مقاربة شخصية)

Piriformis Muscle Injection (Personal Approach)

معالجة تناذر العضلة الكثرية بحقن الكورتيزون (مقاربة شخصية) (عرض موسع)

Piriformis Muscle Injection (Personal Approach)

فيروس كورونا المستجد.. من بعد السلوك، عينه على الصفات

هديان المفاهيم (2): هديان الليل والنهار

كادت المرأة أن تلد أخاها، قول صحيح لكن بنكهة عربية

متلازمة التعب المزمن Fibromyalgia

طفل الأنوب، ليس أفضل الممكن

الحروب العبيثة.. عذاب دائم أم امتحان مستدام؟

العقل القياس والعقل المجرد.. في القياس قصور، وفي التجريد وصول

الذنب المنفرد، حين يصبح التوحيد مفازة لا محض قرار!

علاج الإصبع القافزة الـ Trigger Finger بحقن الكورتيزون موضعياً

وحش فرانكنشتاين الجديد.. القديم نكب الأرض وما يزال، وأما الجديد فمنكوبه أنت أساساً أيها الإنسان!

اليد المخيلية، الإصلاح الجراحي (عملية براند) Claw Hand (Brand Operation)

سعاة بريد حقيقيون.. لا هواة ترحال وهجرة

فيروس كورونا المستجد (كوفيد-19): من بعد السلوك، عينه على الصفات

علامة هوفمان Hoffman Sign

الأسطورة الحقيقية الهرمة.. شمشون الحكاية، وسيزيف الإنسان

التنكس الفاليري التالي للأذية العصبية، وعملية التجديد العصبي

التصلب اللويحي المتعدد: العلاقة السببية، بين التيارات العلفاني والتصلب اللويحي المتعدد؟

الورم الوعائي في الكبد: الاستئصال الجراحي الإسعافي لورم وعائي كبدي عرطل بسبب نزف داخل

كتلة الورم

متلازمة العضلة الكائبة المدورة Pronator Teres Muscle Syndrome

أذيات ذيل الفرس الرَضِيَّة، مقارنةً جراحيةً جديدةً
Traumatic Injuries of Cauda Equina, New Surgical Approach
التَّطَوُّراتُ التَّالِيَةُ للجراحة- مقارنةً سريريَّةً وشعاعيَّةً

تضاعف اليد والزند Ulnar Dimelia or Mirror Hand

متلازمة نفق الرسغ تنهي التزامها بقطع تام للعصب المتوسط

ورم شوان في العصب الظنبوبي الـ Tibial Nerve Schwannoma

ورم شوان أمام العجز Presacral Schwannoma

ميلانوما جديَّة خبيثة Malignant Melanoma

ضمور اليه اليد بالجهتين، غياب خلقي معزول ثنائي الجانب Congenital Thenar Hypoplasia

متلازمة الرأس الطويل للعضلة ذات الرأسين الفخذية The Syndrome of the Long Head of Biceps Femoris

مرضيات الوتر البعيد للعضلة ثنائية الرؤوس العضدية Pathologies of Distal Tendon of Biceps Brachii Muscle

حتل ودي انعكاسي Algodystrophy Syndrome تميز بظهور حلقة جديَّة خانقة عند الحدود القريبة للونمة الجديَّة

تصنيع الفك السفلي باستخدام الشريحة الشظوية الحرة Mandible Reconstruction Using Free Fibula Flap

انسداد الشريان الكعبري الحاد غير الرضوي (داء بيرغر)

إصابة سليمة معزولة في العقد اللمفية الإبطية Isolated Axillary Tuberculous Lymphadenitis

الشريحة الشظوية الموعاة في تعويض الضباعات العظمية المختالطة بذات العظم والنقي

Free Fibula Flap for Bone Lost Complicated with Recalcitrant Osteomyelitis

الشريحة الحرة جانب الكتف في تعويض ضياع جدي هام في الساعد

الأذيات الرضية للصفيرة العضدية Injuries of Brachial Plexus

أذية أوتار الكفة المدورة Rotator Cuff Injury

كيسة القناة الجامعة Choledochal Cyst

آفات الثدي ما حول سن اليأس.. نحو مقارنة أكثر حزمًا Peri- Menopause Breast Problems

تقييم آفات الثدي الشائعة Evaluation of Breast Problems

آفات الثدي ما حول سن اليأس.. نحو مقارنة أكثر حزمًا Peri- Menopause Breast Problems

تدبير آلام الكتف: الحقن تحت الأخرم Subacromial Injection

مجمع البحرين.. برزخ ما بين حياتين

ما بعد الموت.. وما قبل النار الكبرى أم روضات الجنان؟

تدبير التهاب الألفافة الأخصية المزمن بحقن الكورتيزون Plantar Fasciitis, Cortisone Injection

حقن الكيسة المصلية الصدرية- لوح الكتف بالكورتيزون

Scapulo-Thoracic Bursitis, Cortisone Injection

فيتامين ب 12.. مختصر مفيد Vitamin B12

الورم العظمي العظماني (العظموم العظماني) Osteoid Osteoma

(1) قصر أمشاط اليد Brachymetacarpia: قصر ثنائي الجانب ومتناظر للأصابع الثلاثة الزندية

(2) قصر أمشاط اليد Brachymetacarpia: قصر ثنائي الجانب ومتناظر للأصابع الثلاثة الزندية

الكتف المتجمدة، حقن الكورتيزون داخل مفصل الكتف Frozen Shoulder, Intraarticular Cortisone Injection

مرفق التنس، حقن الكورتيزون Tennis Elbow, Cortisone injection

Sacro-Iliac Joint Pain, Cortisone Injection حقن الكورتيزون الحرقفي: ألم المفصل العجزي الحرقفي

Ganglion Cyst Removal (Ganglionectomy) استئصال الكيسة المعصمية، السهل الممتنع

قوس العضلة قابضة الأصابع السطحية (FDS Arc)

Median Nerve Surgical Anatomy التشريح الجراحي للعصب المتوسط في الساعد

ما قول العلم في اختلاف العدة ما بين المطلقة والأرملة؟

Tendon Transfer to Restore Shoulder Movement عملية النقل الوترية لاستعادة حركة الكتف

بفضلك آدم! استمر هذا الإنسان.. تمكّن.. تكيف.. وكان عروفاً متباينة

المبيضان في ركن مكين.. والخصيتان في كيس مهين

بحث في الأسباب.. بحث في وظيفة الشكل

Neck Pain Treatment تدبير آلام الرقبة (1) استعادة الانحناء الرقبى الطبيعي (القوس الرقبى)

Restoring Cervical Lordosis

Segmental Gracilis Muscle نقل قطعة من العضلة الرشيقة لاستعادة الابتسامة بعد شلل الوجه

Transfer for Smile

أذية الأعصاب المحيطة: معلومات لا غنى عنها لكل العاملين عليها peripheral nerves injurie

تدرن الفقرات.. خراج بوت Spine TB.. Pott's Disease

الأطوار الثلاثة للنقل العصبى.. رؤية جديدة

أرجوزة الأزل

قال الإمام.. كم هو جميل فيكم الصمت يا بشر

صناعة اللاوعي

أزمة متقف.. أضع الهوية تحت مركوم من مقروء ومسموع

2020/7/23